

الأمين العام للأمم المتحدة يوجّه رسالة بمناسبة اليوم العالمي للإحصاء

وجّه أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة رسالة إلى جميع الممثلين الدائمين والمراقبين الدائمين للدول الأعضاء بمناسبة اليوم العالمي للإحصاء الذي يصادف بتاريخ 20 أكتوبر 2020 ويحتفل به العالم كل خمس سنوات وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 282/69.

وترسيخاً لهذا الاحتفال دعت الجمعية العامة كافة الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى، فضلاً عن المجتمع المدني والمؤسسات البحثية ووسائل الإعلام وجميع منتجي ومستخدمي الإحصاءات الرسمية إلى الاضطلاع بدورهم في تسليط الضوء على قيمة الإحصاء الكبيرة في مواجهة تحديات العصر.

وتحدّث غوتيريش في رسالته عن الأهمية البالغة والجوهرية للبيانات الآنية والموثوقة وحسنة التوقيت التي يمكن أن يعول عليها لفهم العالم المتغير الذي نعيش فيه حيث تشكّل الإحصاءات عاملاً حاسماً في رسم السياسات المستندة إلى الأدلة في كافة القطاعات وجميع المجتمعات، بغض النظر عن الخلفيات الثقافية والتاريخية أو مستوى التنمية. وقد زادت جائحة فيروس كورونا غير المسبوقة من أهمية البيانات والإحصاءات كما أبدت للعيان كيف أن ربط البيانات بالمعلومات الجغرافية المكانية يمكن أن يساعدنا في تتبع ديناميات الوضع العالمي سريع التغير.

وأشار إلى تدشين استراتيجية الأمم المتحدة للبيانات في وقت سابق هذا العام بعنوان "البيانات التي يمكننا الوثوق بها" والتي تهدف إلى تعزيز قدرة المنظمة الأممية على توفير بيانات أكثر وأفضل من أجل التصدي للتحديات العالمية حيث إن الاستثمار في البيانات والإحصاءات هو الطريقة الوحيدة التي يمكن بها أن نتخذ القرارات اللازمة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منه والعودة إلى المسار الصحيح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

وتابع غوتيريش أنه بالإضافة إلى اليوم العالمي للإحصاء، سيعقد المجتمع الإحصائي العالمي منتدى الأمم المتحدة العالمي للبيانات عن بعد في الفترة من 19 إلى 21 أكتوبر 2020 وهي فرصة مناسبة لتكريم ودعم العمل الجاد الذي يضطلع به الإحصائيون في شتى أرجاء العالم لتوفير بيانات موثوقة والالتزام بالمبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية وبناء أنظمة بيئية أكثر قوة ومرونة للبيانات.

وأضاف أنه من الأمور المشجعة في هذا الصدد الجهود الحثيثة التي بذلتها العديد من البلدان في السنوات الأخيرة لتعزيز قدراتها الإحصائية تحت قيادة المكاتب الوطنية، بما في ذلك رصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة والارتقاء بمستوى الإشراف على البيانات وتطوير مصادر جديدة للبيانات وضمان الجودة العالية لتعدادات السكان والمساكن.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة حكومات الدول الأعضاء إلى تقديم دعمها الكامل لجهود احتفال هذا العام بصفتها المنتج الأساسي والمستخدم والمستفيد من الإحصاءات الرسمية، وذلك لكي يحقق احتفال اليوم العالمي للإحصاء هذا العام نفس نجاح عام 2015.

واختتم غوتيريش بالإشارة إلى أهمية استثمار هذه المناسبة لتسليط الضوء على دور الإحصاء في دفع عجلة التنمية المستدامة للجميع، وذلك في الوقت الذي تحتفل فيه الأمم المتحدة بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيسها وبينما يقوم العالم بنشر البيانات لمواجهة تحدٍ مشترك.

وهذه المناسبة سيوجه سعادة الدكتور صالح بن محمد النائب رئيس جهاز التخطيط والإحصاء في دولة قطر كلمة يؤكد فيها على أهمية الإحصاءات والبيانات في التخطيط الاستراتيجي واتخاذ القرارات المبنية على النتائج الدقيقة.

ويحتفل جهاز التخطيط والإحصاء في دولة قطر باليوم العالمي للإحصاء من خلال تنظيم عدد من الفعاليات المتعلقة بهذه المناسبة، والتي تتضمن ورشة عمل عن بعد مع منظمة العمل الدولية بشأن إحصاءات العمل، وحملة لتسليط الضوء على أهمية الإحصاءات الرسمية في التنمية المستدامة تتضمن تصريحات لأعضاء لجنة الإحصاء الاستشارية في دولة قطر حول دور الإحصاء واستخداماته ضمن مجال عملهم القطاعي.